



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

A

# لجنة الزراعة

الدورة الخامسة والعشرون

روما، 26-30 سبتمبر/أيلول 2016

نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

## موجز

ظلت مبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية (نظم التراث الزراعي)، منذ إطلاقها في عام 2002، تُجرب نموذجاً مبتكراً يشرك المجتمعات المحلية والحكومات المحلية والوطنية في تحديد نظم التراث الزراعي وسبل عيشها وتنوعها الزراعي والتنوع البيولوجي المرتبط بها والمناظر الطبيعية ونظم المعرفة والثقافات في مختلف أنحاء العالم، وفي الاعتراف بها ودعمها وصونها.

وسعيًا إلى مواصلة تحسين نظم التراث الزراعي وتعزيز صون النظم الزراعية التقليدية، أقر مؤتمر المنظمة، في دورته التاسعة والثلاثين المعقودة في يونيو/حزيران 2015، مبادرة نظم التراث الزراعي باعتبارها أحد برامج المنظمة.

وتبعًا لذلك، أُدرج برنامج نظم التراث الزراعي في الإطار الاستراتيجي للمنظمة، ولا سيما الهدف الاستراتيجي 2، مشفوعاً بعمليات لصنع القرار وهيكل حوكمة أكثر تبسيطاً، وباتت الأمانة تعمل بشكل كامل. وأنشئت مجموعة استشارية علمية جديدة في عام 2016 لمدة سنتين لضمان إساءة المشورة العلمية المستقلة والتوجيهات لعمليات برنامج نظم التراث الزراعي ولعرض تطويره.

وبالاستفادة من التجارب والدروس المستخلصة على مدى الأربع عشرة سنة الماضية، يمكن لبرنامج نظم التراث الزراعي أن يصبح، من خلال الهدف الاستراتيجي 2 للمنظمة، أداة فعالة لدعم البلدان ومساعدتها على توسيع نطاق السياسات القائمة واعتماد سياسات جديدة تدرج التراث الزراعي في خطط التنمية الخاصة بها.



mr240

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

## الإجراءات المقترحة اتخاذها من قبل اللجنة

يطلب من اللجنة :

(1) الأخذ علما بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة وتقديم توجيهاتها حسبما تراه مناسبا، بشأن مواصلة مواءمة برنامج نظم التراث الزراعي وأنشطتها مع برنامج المنظمة، من خلال آليات التنفيذ على المستويين القطري والإقليمي.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن محتوى هذه الوثيقة إلى :

السيدة Maria Helena Semedo

نائبة المدير العام/ منسقة الموارد الطبيعية

الهاتف: +39-0657052060

للمزيد من المعلومات عن نظم التراث الزراعي، يرجى زيارة الموقع التالي: <http://www.fao.org/giahs>

## أولاً - مقدمة

1- أنشأت أجيال من المزارعين والرعاة في مختلف أرجاء العالم نظماً ومناظر زراعية محددة، وشكلت معالمها وحافظت عليها بالاستناد إلى موارد طبيعية متنوعة وبلاستعانة بممارسات إدارة مكيفة محلياً. وبلاستفادة من المعارف والخبرات المحلية، تبرز هذه النظم الزراعية تطور البشرية، وتنوع معارفها، وصلتها بالطبيعة. وقد تمخضت هذه النظم ليس فقط عن صيانة وتكييف التنوع البيولوجي الزراعي المهم عالمياً ونظم المعارف الأصلية والنظم الإيكولوجية القادرة على الصمود، ولكن أيضاً، وقبل كل شيء، عن التوفير المستمر لسلع وخدمات متعددة، وأغذية وسبل عيش آمنة للملايين الفقراء والمزارعين الأسريين.

2- وأخذت المنظمة في عام 2002، رغبة منها في صون نظم التراث الزراعي في العالم ودعمها، بزمام مبادرة لصون نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية. وتعزز مبادرة نظم التراث الزراعي الفهم العام لنظم التراث الزراعي ومستوى الوعي بها والإقرار الوطني والدولي بها. وتشجع هذه المبادرة، بتطلعها إلى صون السلع والخدمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية التي تقدمها إلى المزارعين الأسريين وأصحاب الحيازات الصغيرة والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، اعتماد نهج متكامل يجمع بين الزراعة المستدامة والتنمية الريفية.

3- وقد تعلم هؤلاء الأفراد، مع مرور الوقت، إدارة البيئات التي يعيشون فيها لإنتاج ما يكفي من الأغذية الجيدة لمواصلة حياتهم مع صون قاعدة الموارد الطبيعية والعمليات الإيكولوجية الطبيعية في الوقت ذاته. وتتصل نظم التراث الزراعي بكم هائل من الموارد البيولوجية ونظم المعرفة وتقنيات الإدارة المتنوعة التي يتمثل هدفها المشترك في ضمان الأمن الغذائي وحياة من نوعية جيدة للبشرية. وتتيح نظم التراث الزراعي هذه آليات يمكن بواسطتها مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، مثل تغير المناخ والتغيرات السكانية.

## ثانياً - لمحة عامة عن إنجازات نظم التراث الزراعي منذ عام 2002

4- ظلت مبادرة نظم التراث الزراعي، منذ إطلاقها في عام 2002، تطور وتُجرَّب نموذجاً مبتكراً يشارك المجتمعات المحلية والحكومات المحلية والوطنية في تحديد نظم التراث الزراعي وسبل عيشها وتنوعها الزراعي والتنوع البيولوجي المرتبط بها والمناظر الطبيعية ونظم المعرفة والثقافات، وفي الاعتراف بها ودعمها وصونها.

5- وأسفر البرنامج عن قدر كبير من الخبرات والدروس المستخلصة على النحو التالي:

(أ) الإقرار بنظم التراث الزراعي باعتبارها حافزا اجتماعيا مهما يؤثر في المزارعين والمستهلكين ويقر بالدور الإيجابي والمهم لمجتمعات الزراعة الأسرية ومعارفها وممارساتها ذات الصلة بصون المحاصيل التقليدية والتنوع البيولوجي لأجيال الحاضر والمستقبل واستخدامها بشكل مستدام.

(ب) تحديد نظم سبل العيش الريفية القادرة على الصمود والنظم الزراعية الأسرية التقليدية وما يتصل بها من خدمات النظم الإيكولوجية العالية القيمة من خلال إعادة تشكيل المعارف والمهارات التقليدية وتحديد العناصر المناسبة لتعزيز أفضل الممارسات، وبالتالي جعلها قابلة للنقل.

(ج) الإقرار بما أسفر عنه المزارعون الأسريون والأقليات العرقية والمجتمعات المحلية وقيم التراث الزراعي الخاصة بها من مصادر متنوعة لسبل العيش والدخل من خلال تحويل أنشطة الصون إلى مداخل قابلة للتسويق في المزرعة وخارجها؛ كتسويق منتجات وخدمات التراث وحمايتها بعلامة تجارية وإقامة روابط بالسياحة الزراعية بما في ذلك الترويج "للتنوع الثقافي الغني"، على سبيل المثال.

(د) احتواء النظم الزراعية المحلية الذكية مناخيا على جميع العناصر القوية اللازمة لعملية التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره التي لها صلة بالنظم الإيكولوجية الزراعية، والتنوع الثقافي، وصون التنوع البيولوجي وتمكين المجتمعات الأصلية والنساء. وإن التنوع الزراعي والاقتصادي والمراعي للتراث الذي غالبا ما يكمن في صلب نظم التراث الزراعي المستدامة يتيح إمكانات لتعزيز الإنتاجية الاقتصادية للمزارعين الأسريين وأصحاب الحيازات الصغيرة والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

6- وبلاستفادة من الدعم المقدم من أعضاء المنظمة، والنتائج والآثار الإيجابية، والتجارب والدروس المستخلصة من الأربع عشرة سنة الماضية، أصبح برنامج نظم التراث الزراعي أداة مجدية لمساعدة البلدان الأعضاء على توسيع نطاق السياسات القائمة واعتماد سياسات جديدة تدرج التراث الزراعي في خطط التنمية الخاصة بها.

7- وبالإضافة إلى ذلك، يتصل مفهوم نظم التراث الزراعي بشكل وثيق بعدد من الصكوك المتعددة الأطراف القائمة، بما في ذلك المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية "رامسار". وتدعم نظم التراث الزراعي الأنشطة المضطلع بها ضمن إطار السنوات الدولية، مثل الزراعة الأسرية في عام 2014، التي تشكل أساسا بالنسبة إلى البلدان للعمل معا من أجل تحديد الاحتياجات الخاصة للمزارعين الأسريين ولبلورة طرق ووسائل لمعالجة التحديات الجارية التي يواجهها سكان المناطق الريفية.

8- وينطبق مفهوم نظم التراث الزراعي بشكل خاص على النظم الغذائية للشعوب الأصلية والقبلية التي تحتفظ بارتباط بالثقافات المورثة عن الأجداد وأنماط الحياة في النظم الإيكولوجية المحلية، مسترشدة بقيم صون قوية مع العمل في الوقت ذاته على تعزيز المنافع التي تستمدتها الشعوب الأصلية من إدارة التنوع البيولوجي الزراعي والموارد الطبيعية، وصونها واستخدامها بشكل مستدام.

9- وقد اكتسب برنامج نظم التراث الزراعي، منذ بدايته، اعترافا كبيرا على المستويين الدولي والوطني على السواء. فعلى المستوى العالمي، حظيت نظم التراث الزراعي بقدر كبير من التقدير في مختلف المنتديات الحكومية

الدولية<sup>1</sup>. وعلى المستوى الوطني، اضطلعت نظم التراث الزراعي بدور مهم في اعتماد السياسات التي تدرج التراث الزراعي في برامج التنمية الزراعية. كما كانت بمثابة أداة تعلم لتحديد سبل جديدة للحفاظ على الموارد الطبيعية وسلامة النظم الإيكولوجية وصونها. وكان لها أيضا تأثير في تشجيع الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي والموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وحماية نظم المعارف التقليدية، والثقافة، والأهم، إقامة جسر لمستقبل مستدام. ولدى القيام بذلك، ساهم برنامج نظم التراث الزراعي في تحقيق الهدف الاستراتيجي 2 للمنظمة، وذلك من خلال تشجيع السياسات الزراعية التي تعالج الأبعاد المتعددة للتنمية، وهي: الإنتاجية والصون، وكذلك الأبعاد الاجتماعية والثقافية للزراعة.

10- وبادر برنامج نظم التراث الزراعي، منذ عام 2015، إلى تعزيز أنشطة بناء القدرات ورفع مستوى الوعي. وساهم عدد من الاجتماعات في هذه الجهود، بما في ذلك المنتديات الدولية الأربعة لنظم التراث الزراعي في إيطاليا والأرجنتين والصين واليابان؛ الدورة التدريبية الثانية الرفيعة المستوى لنظم التراث الزراعي التي عقدت في سبتمبر/أيلول 2015 في الصين، والتي من المقرر عقد دورتها الثالثة في أكتوبر/تشرين الأول 2016. وقد انعقدت حلقة عمل نظم التراث الزراعي لإقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في أبريل/نيسان 2016. كما نظمت حلقة عمل نظم التراث الزراعي لغرب أفريقيا بالاشتراك مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في يونيو/حزيران 2016.

11- واعتبارا من عام 2016، تم تحديد 36 موقعا لنظم التراث الزراعي في 15 بلدا<sup>2</sup>، وهو ما يبرز مجموعة واسعة من المناظر الزراعية في أنحاء مختلفة من العالم ويكشف عن الحكمة البشرية في تطويع الطبيعة والتغلب على الصعاب بطريقة مستدامة من خلال النقل الحذر للمعارف المتراكمة عبر الأجيال.

### ثالثاً - إدراج نظم التراث الزراعي في برنامج المنظمة

12- مع تزايد الإقرار بنظم التراث الزراعي وبروزها في العديد من البلدان والمنتديات الدولية، وافق مجلس المنظمة في دورته الثامنة والأربعين بعد المائة على أنه ينبغي إعطاء نظم التراث الزراعي صفة رسمية ضمن إطار عمل المنظمة وأيد الشروع في عملية لوضع مشروع قرار للمؤتمر لترسيخ نظم التراث الزراعي في عمل المنظمة. ونوقشت هذه المبادرة في عدة أجهزة رئاسية، بما في ذلك الدورة الرابعة والعشرون للجنة الزراعة في عام 2014، وأفضت إلى القرار الذي صدر عن مؤتمر المنظمة في دورته التاسعة والثلاثين المعقودة في عام 2015 والذي أدرج برنامج نظم التراث الزراعي في الإطار الاستراتيجي للمنظمة.

<sup>1</sup> أعرب إعلان الاجتماع الوزاري الثالث لمنتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ بشأن الأمن الغذائي في سبتمبر/أيلول 2014 عن دعمه لعمل المنظمة في مجال نظم التراث الزراعي وأشار إلى أهميته بالنسبة إلى التنمية الريفية. كما رحب اجتماع وزراء الزراعة لمجموعة العشرين في يونيو/حزيران 2016 بنظم التراث الزراعي في سياق صون التنوع البيولوجي في الأغذية والزراعة واستخدامه المستدام.

<sup>2</sup> <http://www.fao.org/giahs/ar/>

13- وتسنّى بفضل هذا القرار تنفيذ وظائف أمانة نظم التراث الزراعي بشكل سلس، بما في ذلك الإشراف والإدارة والتنسيق والتنفيذ المفهوم وأنشطته، علماً أن العمل بشأن نظم التراث الزراعي سيعتمد أساساً على التمويل من خارج الميزانية. وتم تزويد أمانة نظم التراث الزراعي بالموظفين اللازمين منذ يوليو/تموز 2015، وتعزيز العمليات لزيادة الوعي والتنفيذ وأنشطة بناء القدرات بشأن برنامج نظم التراث الزراعي.

#### رابعاً- المواءمة مع الإطار الاستراتيجي للمنظمة

14- بناء على القرارات الصادرة عن مؤتمر المنظمة في دورته التاسعة والثلاثين، أُدرج برنامج نظم التراث الزراعي أيضاً من الناحية المفاهيمية في الإطار الاستراتيجي للمنظمة. فنظم التراث الزراعي تسهم بصورة أساسية، تحت نطاق الهدف الاستراتيجي 2 للمنظمة، في زيادة وتحسين توفير السلع والخدمات المتأتية من الزراعة والغابات ومصايد الأسماك بطريقة مستدامة. كما تساهم المبادرة بشكل مباشر في النتيجة 2-1 للهدف الاستراتيجي 2، لا سيما النتيجة 2-1-1 بشأن الممارسات المبتكرة، بما في ذلك الممارسات التقليدية التي تحسن الاستدامة؛ والنتيجة 2-2 نظراً إلى أنها تشير إلى النهوض بالنهج والحوارات السياساتية المتكاملة والمتعددة القطاعات.

15- وتحافظ نظم التراث الزراعي، باعتبارها برنامجاً، على التركيز العلمي بما يتواءم بشكل كامل مع الإطار الاستراتيجي للمنظمة، وباعتماد عمليات لصنع القرار وهيكل حوكمة أكثر تبسيطاً وأمانة تعمل بصورة كاملة. وأنشئت في عام 2016 مجموعة استشارية علمية جديدة تتألف من سبعة أعضاء مستقلين معترف بهم من مختلف الأقاليم (انظر الملحق 1) لمدة سنتين لضمان إسداء المشورة العلمية المستقلة والتوجيهات لعمل برنامج نظم التراث الزراعي ولغرض تطويره. وعقدت المجموعة الاستشارية العلمية اجتماعها الافتتاحي في فبراير/شباط 2016 لمناقشة مشروع الخطوط التوجيهية لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية وكذلك مشروع ترتيبات العمل للمجموعة الاستشارية.

#### خامساً- التوقعات والإجراءات المقترحة اتخاذها من قبل اللجنة

16- ستشكل خطة التنمية المستدامة لعام 2030 معالم سياسات التنمية في مجالي الأغذية والزراعة للسنوات الخمس عشرة المقبلة. لذلك، سيكتسي تنفيذ الزراعة المستدامة أهمية محورية بالنسبة إلى تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. وهناك حاجة إلى وضع نهج جديدة تعالج أهداف وقضايا التنمية المتعددة بطريقة أكثر تكاملاً وترابطاً. وتشمل الجهود التي بذلتها المنظمة مؤخراً في هذا الصدد بلورة رؤية مشتركة لاستدامة الأغذية والزراعة، ووضع إطار ونهج بالاستناد إلى مجموعة من مبادئ الاستدامة لمعالجة التنمية في قطاع الزراعة بطريقة أكثر تكاملاً وفعالية.

17- ويتمتع برنامج نظم التراث الزراعي، بفضل نهجه المتكامل وإقراره الصريح بالقضايا والأدوار المتعددة المرتبطة بالزراعة، بالقدرة على تقديم مساهمة مهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كجزء من دعم المنظمة العام لتنفيذ

خطة عام 2030. ومن خلال التكامل الراسخ لنظام التراث الزراعي مع الإطار الاستراتيجي للمنظمة، من المتوقع أن تصبح أنشطته أكثر استراتيجية وأن تحقق تأثيراً أكبر على المستويات كافة.

18- ولا يزال الهدف الأساسي في المستقبل القريب يتمثل في تحقيق التوسع الجغرافي وكذلك وضع نهج سياساتي واستراتيجي طويل الأجل بالاستناد إلى الدروس المستخلصة والتحديات والتوقعات والتجارب العالمية المستمدة من المفاهيم الأخرى الموجودة.

19- وسيكون تحسين مواءمة نظم التراث الزراعي مع عمل المنظمة على المستويين الإقليمي والقطري عاملاً أساسياً في نجاحها، وذلك من خلال آليات التنفيذ القائمة، وهي: المبادرات الإقليمية وأطر البرمجة القطرية.

20- ويكمن دور لجنة الزراعة في تقديم التوجيه السياساتي والاستراتيجي العام، بالاستناد إلى التحديثات الدورية التي تُعدّها الأمانة عن حالة تنفيذ البرنامج.

21- وفي هذا الصدد، يُطلب من اللجنة أن تأخذ علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة وأن تقدم توجيهاتها حسبما تراه مناسباً، بشأن مواصلة مواءمة برنامج نظم التراث الزراعي والأنشطة ذات الصلة مع برنامج المنظمة، من خلال آليات التنفيذ القطرية والإقليمية.

الملحق 1 – أعضاء المجموعة الاستشارية العلمية لتنظيم التراث الزراعي

الإقليم	البلد	الاسم	العنوان والمعهد/المكتب/الجامعة/الوزارة
أوروبا	إيطاليا	السيد Mauro Agnoletti	أستاذ مشارك في جامعة فلورنسا
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	البرازيل	السيدة Patricia Goulart Bustamante	باحثة في مؤسسة البحوث الزراعية البرازيلية (EMBRAPA)
أمريكا الشمالية	كندا	السيدة Anne McDonald	أستاذة في كلية الدراسات البيئية بجامعة صوفيا (اليابان)
آسيا والمحيط الهادئ	الصين	السيد Qingwen Min	أستاذ مركز التراث الطبيعي والثقافي في معهد العلوم الجغرافية وبحوث الموارد الطبيعية، الأكاديمية الصينية للعلوم
أفريقيا	كينيا	السيدة Helida Oyieke	كبير علماء الأبحاث في المتاحف الوطنية في كينيا
آسيا والمحيط الهادئ	اليابان	السيد Takeuchi Kazuhiko	النائب الأول لعميد جامعة الأمم المتحدة (طوكيو)
الشرق الأدنى	تونس	السيد سليم زكري	أستاذ مشارك، رئيس قسم اقتصاد الموارد الطبيعية، كلية العلوم الزراعية والبحرية؛ جامعة السلطان قابوس